مَرْوَانُ وَحَارِسُ الْعِمَارَةِ

يَعِيشُ مَرْوَان فِي عِمَارَةٍ جَمِيلَةٍ بِهَا زهورٌ، فِي كُلِّ دَوْرٍ لوْحَةٌ فَنِّيَةٌ أَمَامَ كُلِّ شِقَّةٍ، وَسَلَالِمُ هَذِه الْعِمَارَةِ تَبْرُقُ من النَّظَافةِ لأن حارسَ العمارةِ رجلٌ مُخْلِصٌ لِعَمَلِهِ وَيُحِبُّه جَمِيعُ السُّكَّانِ.

أَعْمَالُ حارِسِ العِمارَةِ

حَارِسُ العمارة لا يَأْخُذُ إجَازَةً إلَّا فِي الْأَعْيَادِ، لَهُ غُرْفَةٌ بِأَوَّل دَوْرٍ يَسْكُن فيهَا هُوَ وَزَوْجَتُه وَأَوْلَادُه، يَسْتَيْقِظُ مَعَ الفجرِ مُمْسِكًا بِيَدِه دَلْوًا مِنْ الْمَاءِ و مِنْشَفَةً ويُنَظِّفُ السَّيَاراتِ كُلَّ يَوْمٍ مَهْمَا كانَ الجَوُّ عاصِفًا أَوْ بَارِدًا أَوْ حَارًّا ؛ لَا أَذْكُرُ يَوْمًا نَزَلْنَا فِيهِ أَنَا وأُسرتِي وَلَمْ نَجِدْ سيارتَنا نَظِيفَةً، عَمُّ عَبْدُه حَارِسُ الْعَقَارِ يَقِفُ هُوَ وَزَوْجَتُه أَمَامَ الْعِمَارَةِ لَا يَنْتَقِلُ إلَّا لِلضَّرُورَةِ يَسْأَلُ كُلَّ مَنْ يَدْخُلُ عِمارتَنا عِدَّةَ أَسْئِلَةٍ كَأَنَّهُ رَجُلُ شَرْطِةٍ مِثْلُ: مَا اسْمُك؟، سَتَصْعَدُ أَيَّ دَوْرٍ؟ مَا اسمُ الرَّجُلِ الَّذِي سَتَزُورُه؟

وَفِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ الْكُلُّ يَدْخُلُ يَتَوَارَى مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ وبُرُودَتِهِ أَوْ حَرِّهِ ويخلدُ إلَى سَرِيرِه الْمُرِيحِ وَيَنَامُ مُطْمَئِنًّا لِأَنّ الْعَمَّ عَبْدُه يحرسُ الْعِمَارَةَ.

فِكْرَةُ مَرْوَانَ تُسْعِدُ حارِسَ العِمارَةِ

فَكَّرَ مَرْوَانُ فَكَرِةً رَائِعَةً وَقَالَهَا لأطفالِ الْعِمَارَةِ وَهِي: أنْ نرسُمَ لَه لَوْحَةً نَضَعُ فِيهَا اسْمَه تَقْديراً لِجُهودِه ولإخلاصه فِي عَمَلِه. اجْتَمَعْتُ أَنَا وَلَيْلَى وَأَحْمَدُ وعدنانُ وبسمةُ وَكُلُّ طِفْلٍ فِينَا كَتَبَ لَهُ جُمْلَةً رَقِيقَةً مِثْل:

نَشْكُرُكَ عَلَى اهْتِمَامِكَ بِالْعِمَارَةِ أَنْتَ أَفْضَلُ حَارِسِ عمارةٍ

كُلُّنَا نُحِبُّ الْعَمَّ عبده

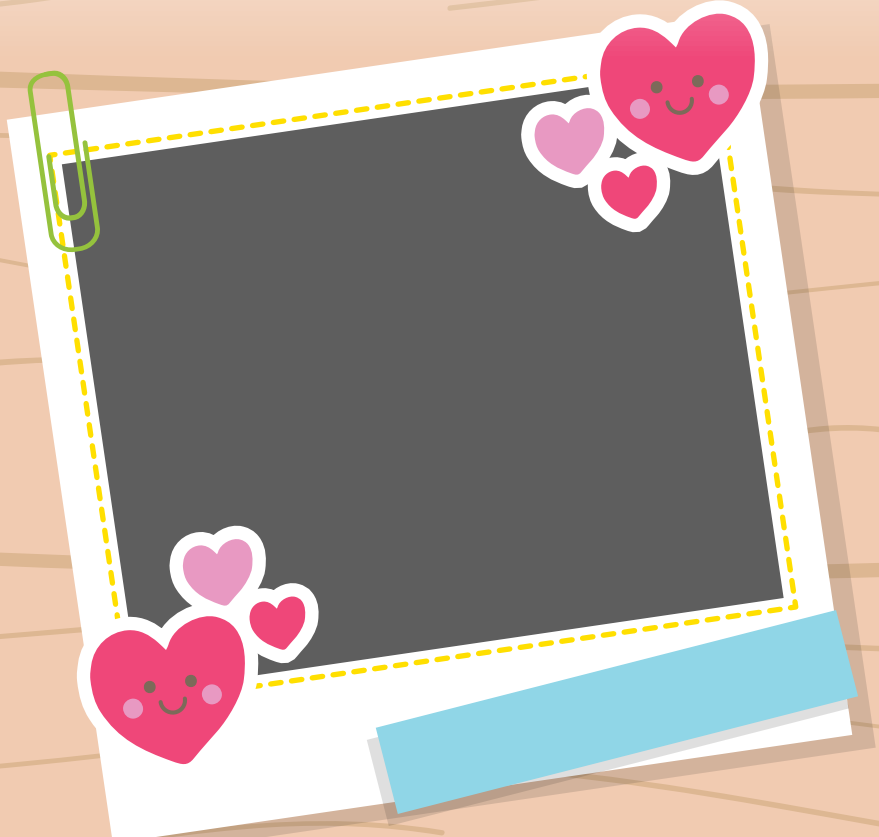

ثُـمّ علقناهَـا بِجَانِـب الْمِصْعَـدِ وَمَضَيْنَـا نَتَرقَـبُ الْعَـمَّ عَبْـدُه فَـإِذَا بِـه يَقْـرَأُ بِصَـوْتٍ عـالٍ تُغَالِـبُ الْفَرْحَـةُ صَوْتَـه فنظهـرُ أَمَامَـه، وَجَدَنـا فَقَـال: بَـلْ أَنْتُـمْ مَـنْ يَسْـتَحِقُّ هَـذِهِ الشَّـهَادَة لِأَنَّكُـمْ تحافظُـونَ عَـلَى نَظَافَـةِ الْعِـمَارَةِ، وَلَا ترهقونَنِـي بالطَلَبـاتِ، وتحترمُـونَ سِـنِّي وتُعَامِلونَنِـي بِـأَدَبٍ واحـترام ، أنتـم أَفْضَـلُ سُـكَّانٍ، فقـالَ لـهُ مَـرْوَانُ: بَـلْ أَنْـتَ أَطْيَـبُ حَـارِسِ عِـمَارَةٍ، فَـرَدَّ عـمُّ عبـده: وَأَنْـت أطْيَـبُ مَـرْوَانَ.

الأسئلة:

١ – متى يستيقظ العم عبده؟

٢ – ما يفعل العم عبده بالدلو والمنشفة؟

٣ – اذكـر سـؤالاً مـن الأسـئلة التـي يطرحهـا العـم عبـده عـلى زوار العـمارة.

٤ – ماذا صنع الأطفال للعم عبده تقديراً لجهوده؟

٥ – ما الصفة التي وصفها العم عبده لمروان؟

استمع للقصة